الثورة
السبت 9 شعبان 1435هـ 7 يونيو 2014م العدد 18097
Saturday : 9 Shaban 1435 - 7 June 2014 - Issue No. 18097

## الأطفال الخدّج

# معاناة تفتقر إلى الحلول !!

11

## دراسة: نوم الطفل الرضيع في حضن أمه يوفر السكينة

أثبتت دراسة علمية حديثة أجرتها نخبة من أطباء الأطفال المتخصصين فى بريطانيا تم الكشف عنها اليوم الأحد أن الأطفال الرضع حديثى الولادة يجب أن يظلوا فى فراش والدتهم حتى يصلوا إلى سن الثالثة، وذلك نظرا لأن قلب الطفل الصغير لا يتحمل شدة عناء النوم بعيدا عن حضن أمه.

وقال طبيب الأطفال البريطاني "نيلز بيرجمان" إن نوم الطفل الرضيع على صدر أمه يوفر له الإحساس بالأمان والراحة النفسية والشعور بالاطمئنان،على عكس الأطفال الذين يتركون بمفردهم وتعرضهم للفزع ليلا ورؤية الكوابيس. ؟

9

# كيف تساعدين طفلك على قضاء عطلة مفيدة وممتعة؟

## ■ أخصائيون : العطلة الصيفية فرصة لتطوير مهارات الأطفال وصقل مواهبهم

تحقيق / زهور السعيدي

**تبقى الأمهات حائرات في كيفية التعامل مع أبنائهن في العطلة الصيفية بل ويعجزن عن تقديم أي مهارات مفيدة لهؤلاء الأطفال الذين يجدون أنفسهم في الشارع لفترة طويلة خلال ساعات النهار ويبقى السؤال محيرا للكثير من الأمهات في كيفية استغلال هذه الإجازة بما يعود عليهم بالنفع وهل يسمحون لهم بما حرموهم منه أثناء العام الدراسي .. ويحدد الأخصائيون بعض الطرق التي يجب على الأسرة اتباعها لمنح الأبناء عطلة صيفية مفيدة واستغلالها الاستغلال الأمثل لقضاء وقت ممتع ومفيد في نفس الوقت .**

### أهمية الوقت

تشير الأبحاث التربوية إلى أنه في حال أخفقت الأسرة في حماية عقل أطفالها خلال الإجازة المدرسية فإنه ربما يفقد، في المتوسط، ما يعادل 2 إلى 6 أشهراً من تحصيله على مستوى الصف في مهارات علم الحساب وكذلك ما يعادل عامًا كاملاً على مستوى القراءة.

يقول الأخصائيون إن الإجازة الصيفية تعتبر هي أفضل وقت لتعليم الأطفال وتنمية مواهبهم وغرس حب القراءة فيهم لأن الوقت متاح أمامهم لتعلم الكثير من المهارات وخاصة أن أذهانهم صافية من هم الاختبارات ودوام المدرسة ويرى الآباء عموما أن هذه الإجازة إنما هي لراحة أبنائهم من هموم المدرسة والدراسة فيوفرون كل ما استطاعوا لأبنائهم من الألعاب المتنوعة لهم وتقديم الوقت الكافي لهم ليلعبون ويخرجوا وينام تاركين لهم الوقت بأكمله يعملون فيه ما يشاءون وبينت دراسات أجريت حديثاً على الأطفال تحرص أمهاتهم على القراءة لهم بانتظام أنهم يتعلمون القراءة بسهولة كبيرة وبسرعة أكثر بالمقارنة بالذين لا يقرأ لهم ، كما أن القراءة المشتركة بين الأم والطفل تعتبر تجربة مفيدة لا ترتبط بوقت محدد فإذا كانت القراءة قبل النوم مفيدة إلا انه يمكن الاستفادة بشكل كبير أيضا من القراءة في أوقات أخرى لأن القراءة قبل النوم تنتهي بإغلاق العينين والنوم أما الأوقات الأخرى فتنتهي بتنمية خيال الطفل من خيال بعض الأسئلة التي تحتاج إلى استنتاجات من جانبه عن النهاية المتوقعة له في القصة للأحداث وأسباب حبه لشخصيته دون الأخرى وهكذا.

### غرس القيم

ويقول محمد إسماعيل الشرعبي إن الإجازة الصيفية إنما هي لقضاء وقت ممتع وتاجيز من كل التزام بعد عناء الدراسة والدوام ويقول محمد وهو إب لخمسة أبناء ذكور والذي يعمل تاجر ملابس بأنه يحتاج أن يساعده احد أبنائه في عمله ولكنه يترك لهم الوقت ليمرحوا فيه رغم حاجته لهم فهو لا يريد أن يقيدهم بشيء ولا يلزمهم بعمل فهو بحسب قوله يتمنى أن يقضي أبنائه كامل وقتهم في اللعب واللهو دون أي التزامات تقيدهم ولو كان ذلك على حساب راحته .

أما زهرة العقيلي فترى أن الإجازة الصيفية فرصة لتعليم الأطفال وتنشئتهم وذلك لأنهم في عطلة ويبقون قريبين من الأب والأم والذين يقع عليهم في ذلك الوقت غرس القيم وتعليمهم الصح من الخطأ وخاصة أنهم يلازمونهم طوال الوقت وتضيف العقيلي انه يمكن للأم أن تعلم بناتها بعض فنون الطبخ وكذلك الأب يأخذ أبناءه ويعلمهم مهارات العمل وبهذا يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهما فلا يتركوهم للشوارع وأصدقاء السوء .

وترى بأنه ينبغى على الوالدين تسجيل أبنائهم في بعض حلقات حفظ القرآن الكريم وكذلك في النوادي الرياضية أو تسجيلهم في الدورات وما أكثرها الآن مثل دورة في الكمبيوتر أو اللغات أو الخياطة وغيرها فلو حافظ الأبناء على بعض الوقت ليستفيدوا منه في العطلة الصيفية لما امتلأت الشوارع بالأطفال والذين يختلطون بأصدقاء السوء ويتعلمون الكثير من الممارسات السلبية السيئة .

### تقليد

هدى هبة منصري أخصائية ومدرسة في محو الأمية تقول إن الإجازة الصيفية كفيلة باحتكاك الطفل بأبويه وأسرته فيقلد الطفل أبويه فإن كانوا يقرؤون فهو يقرأ وإن نظموا أوقاتهم فهو يقلدهم كذلك فينبغي على الوالدين الانتباه لتصرفاتهما أمام أبنائهم وأن يغرسوا فيهم أن التعليم مستمر ولا ينقطع حتى في الإجازة والإجازة فرصة لتطوير الطفل والاهتمام به وصقل مهاراته فالعطلة كفيلة بان تجعل الطفل أكثر تطورا إذا استغلوها الاستغلال الأمثل .

### مشاركة وتخطيط

وتقول حنان أحمد سالم المستشارة الأسرية انه يجب على الآباء أتباع بعض الخطوات لكي يستغلوا وقت أبنائهم بما يفيد منها : مشاركة الأبناء في التخطيط للإجازة بأن يضع كل منهم رأيه ويشارك الجميع في التخطيط وأيضا شراء بعض القصص المفيدة ليحببوا الأطفال بالقراءة فهي التي تغذي عقولهم ولا ينسى الآباء الجلوس إلى الأبناء والتحدث إليهم وقضاء بعض الوقت معهم .. أيضا كأن يصطحب رب الأسرة أبناءه معه في التسوق والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم وأيضا إدراك الأطفال في إحدى الدورات التعليمية أو الأنشطة التي تقام في المراكز الصيفية والخروج معهم إلى الحدائق أو زيارة الأقارب وتعليمهم استغلال الوقت وأهميته ويبقى الدور الكبير في التخطيط للإجازة على عاتق الأم فهي المنوط بها تربية الأجيال والحفاظ عليهم .

## خطـوة

عائشة الطويلي

صرنا كلما مشينا خطوة في نجاح التعليم حكنا أطراف الرجوع ببطيء , واستسلمنا قليلاً وقررنا أن نمشي خطوة فقط كل عام .. !

فمن غير المعقول أن نمتلك هذه القدرة الهائلة في البناء والعمران , وأبناؤنا يفتقرون لبقعة صغيرة من الأرض يبنون عليها مستقبلهم العلمي , علماً أن أعداد المدارس المنشأة منذ قيام الثورة لا حصر لها , وتبقى المدارس المكتظة بمن فيها حالها حال المفلس العاجز عن الأداء , يطمر العقول والمواهب ليبني الضعف والفشل .

هناك العديد من المدارس داخل عاصمة ومدن الجمهورية تشكو من ازدحام فصولها الدراسية وخاصةً المراحل الأساسية من الدراسة , وذلك بالطبع يعيق أداء المعلم داخل الفصل الدراسي وبالتالي يقلل نسبة التركيز لدى الطلاب الذين يفترشون نوافذ الفصل كمقاعد بديلة تقيهم من الزحام أو المضايقات بشتى أشكالها , وكذلك في المراحل المتقدمة يفشل الطالب في احتواء المنهج وفهمه فيضطر المعلم في طبع المقرر ولملمته في أوراق توزع على الطلاب بشكل ملازم مدفوعة الأجر سلفاً .

وما نعلمه جميعاً أن مثل هذه المدارس القابعة وسط العواصم لا بد أن يكون لديها سقف معين في الاستيعاب , ولا تستطيع قبول أعداد هائلة من المسجلين ممن يشكلون عائقاً أساساً في عملية بناء مخرجات قادرة على الفهم والاستمرار بطاقة فاعلة مستقبلاً , وقادرة على النهوض والاكتفاء والنجاح .

والموضوع الرئيسي في القضية : من سمح لهذه المدارس في قبول أعداد من المسجلين أكبر من المسموح به ؟

ما دور المعلم في هذه الحالة محاور أم مناور ؟

إلى متى تستمر معاناة الطلاب والمدرسين على حدٍ سواء ؟

من سيصلح ما أفسدته السنوات الماضية ؟

من سيقلل نسب الإعاقة والتراجع في كل عام ؟

وفي الأخير المتضررون هم أبناؤنا والأداة الفاعلة في بناء المستقبل , والذين نتعمد بهذا الشكل غربلتهم وتشويه أدائهم والمتضرر الحقيقي هو ذلك المتفوق المحروم من الوصول لهدف طالما حلم به وتاقت نفسه لملاقاته , أما المستهترون فلا يضرهم الزيادة أم النقصان فكلاهما سيان.